

لسان العرب

(سدْف) السِّدْفُ بالتحريك طُلُامة الليل وأنشد ابن بري لحُمَيْد الأَرْقَط وسَدْفُ الخَيْطِ البَهِيم سَاتِرُهُ وقيل هو بَعْدَ الجُنْحِ قال ولقد رأيتك بالقَوَادِمِ مَرَّةً وَعَلَيَّ مِن سَدْفِ العَشِيِّ لِجِاحٍ والجمع أَسْدَافُ قال أبو كبير يَرْتَدُّ سَاهِرَةً كَأَنَّ جَمِيمَهَا وَعَمِيمَهَا أَسْدَافُ لَيْلٍ مُظْلَمٍ والسُّدْفُفةُ والسُّدْفُفةُ كَالسِّدْفِ وقد أَسْدَفَ قال العجاج أَدَوْعُهَا بالرَّاحِ كِي تَزَحْلَفَا وَأَقْطَعَ اللّيلَ إِذَا مَا أَسْدَفَا أبو زيد السُّدْفُفةُ في لغة بني تَمِيمِ الطُّلُامة قال والسُّدْفُفةُ في لغة قَيْسِ الضُّوْءِ وحكى الجوهري عن الأَصمعي السُّدْفُفةُ والسِّدْفُفةُ في لغة نجد الظلمة وفي لغة غيرهم الضُّوْءُ وهو من الأَضْدَادِ وقال في قوله وَأَقْطَعَ اللّيلَ إِذَا مَا أَسْدَفَا أَي أَظْلَمَ أَي أَقْطَعَ اللّيلَ بالسّير فيه قال ابن بري ومثله للَخَطَفِي جَدُّ جَرِيرٍ يَرْفَعُنَ بِاللّيلِ إِذَا مَا أَسْدَفَا أَعْنَقَ جِنْدَانٍ وَهَامًا رُجُفَا والسُّدْفُفةُ والسِّدْفُفةُ طائفة من اللّيلِ والسُّدْفُفةُ الضُّوْءُ وقيل اختلاطُ الضُّوْءِ والظلمة جميعاً كوقت ما بين صلاة الفجر إلى أوّل الإسْفَارِ وقال عمارة السُّدْفُفةُ ظلمة فيها ضوؤ من أوّل اللّيلِ وآخره ما بين الظلمة إلى الشَّفَقِ وما بين الفجر إلى الصلاة قال الأزهري والصحيح ما قال عمارة اللحياني أتيت به سَدْفُفةٍ من اللّيلِ وسُدْفُفةٍ وشُدْفُفةٍ وهو السِّدْفُفةُ وقال أبو عبيدة أَسْدَفَ اللّيلُ وَأَزْدَفَ وَأَشْدَفَ إِذَا أَرخَى سِتُّورَهُ وَأَظْلَمَ قال والإسْدَافُ من الأَضْدَادِ يقال أَسْدَفَ لَنَا أَي أَضَيَّ لَنَا وقال أبو عمرو إِذَا كَانَ الرَّجُلُ قَائِمًا بِالْبَابِ قَلَّتْ لَهُ أَسْدَفُ أَي تَدَجَّ عَنْ الْبَابِ حَتَّى يُضَيَّعَ الْبَيْتُ الْجَوْهَرِيُّ أَسْدَفَ الصّبحُ أَي أَضَاءَ يقال أَسْدَفَ الْبَابَ أَي افْتَحَهُ حَتَّى يُضَيَّعَ الْبَيْتُ وفي لغة هوزان أَسْدَفُوا أَي أَسْرَجُوا مِنَ السِّراجِ الْفَرَاءِ السِّدْفُفةُ والشِّدْفُفةُ الظلمة والسِّدْفُفةُ أَيضاً الصُّبْحُ وإِقْبَالُهُ وأنشد الفراء لِسَعْدِ الْقَرِّقَرَةِ قال المفضل وسعدُ الْقَرِّقَرَةُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هَجَرَ وَكَانَ النّعمانُ يضحكُ مِنْهُ فَدَعَا النّعمانَ بِفَرَسِهِ اليَحْمُومِ وقال لسعدِ الْقَرِّقَرَةِ ارْكَبْهُ وَاطْلُبْ عَلَيْهِ الْوَحْشَ فَقَالَ سَعْدٌ إِذَا وَاللّهِ أُصْرَعُ فَأَبَى النّعمانُ إِلَّا أَنْ يركبه فلما ركبهُ سعد نظر إلى بعض ولده قال وأبأبي وُجُوهُ الْيَتَامَى ثم قال نحنُ بَعْرَسِ الْوَدِيِّ أَعْلَمُنَا مِنْذَرًا بِرِكَضِ الْجِيَادِ فِي السِّدْفِ وَالْوَدِيُّ صِغَارُ النَّخْلِ وَقَوْلُهُ أَعْلَمُنَا مِنْ جَمْعٍ بَيْنَ إِضَافَةٍ وَأَفْعَالٍ وَبَيْنَ مَنْ وَهَمَا لَا يَجْتَمَعَانِ كَمَا لَا يَجْتَمَعُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَمَنْ فِي قَوْلِكَ زَيْدٌ الْأَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو وَإِنَّمَا يَجِيءُ هَذَا فِي الشَّعْرِ عَلَى أَنْ تُجْعَلَ مِنْ بَمَعْنَى فِي كَقَوْلِ

الأعشى ولَسَّتْ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى أَي وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ فِيهِمْ وَكَذَا أَعْلَمْنَا مِنْهَا أَي
فِينَا وَفِي حَدِيثٍ وَفَدِ تَمِيمٌ وَنُطْعِمُ النَّاسَ عِنْدَ الْقَحْطِ كُلَّ هُمْ مِنْ السَّدِيفِ إِذَا لَمْ
يُؤْنَسِ الْقَزَعُ السَّدِيفُ لَحْمُ السَّنَامِ وَالْقَزَعُ السَّحَابُ أَي نَطْعُمُ الشَّحْمِ فِي
الْمَحَلِّ وَأَنْشُدُ الْفَرَاءَ أَيْضًا بَرِيضٌ جِعَادٌ كَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ يَكْجَلُهَا فِي
الْمَلَاخِمِ السَّدَفُ يَقُولُ سَوَادٌ أَعْيُنُهُمْ فِي الْمَلَاخِمِ بَاقٍ لِأَنَّهُمْ أَنْجَادٌ لَا تَبْرُقُ
أَعْيُنُهُمْ مِنَ الْفَزَعِ فَيَغِيبُ سَوَادُهَا وَأَسْدَفَ الْقَوْمُ دَخَلُوا فِي السُّدْفَةِ وَلَيْلَ أَسْدَفُ
مُظْلَمٌ أَنْشُدُ يَعْقُوبُ فَلَمَّا عَوَى الذِّئْبُ مُسْتَعْقِرًا أَنْسَنَا بِهِ وَالذُّجَى أَسْدَفُ
وشرح هذا البيت مذكور في موضعه والسَّدَفُ اللَّيْلُ قال الشاعر نَزُورُ الْعَدْوِ عَلَى
نَأْوَئِهِ بِأَرْعَانِ كَالسَّدَفِ الْمُطْلَمِ وَأَنْشُدُ ابْنَ بَرِيٍّ لِلْهَذَلِيِّ وَمَاءٍ وَرَدَتْ عَلَى
خَيْفَةٍ وَقَدْ جَنَّبَهُ السَّدَفُ الْمُطْلَمُ وَقَوْلُ مُلَايِحٍ وَذُو هَيْدَبٍ يَمْرِي الْغَمَامَ
بِمُسْدَفٍ مِنَ الْبَرَقِ فِيهِ حَنْتَمٌ مُتَبَعٌ جُ مُسْدَفُ هُنَا يَكُونُ الْمُضِيءُ وَالْمُظْلَمُ
وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ وَفِي حَدِيثِ عُلْقَمَةَ الثَّقَفِيِّ كَانَ بِلَالُ يَأْتِينَا بِالسَّحُورِ وَنَحْنُ مُسْدَفُونَ
فِيكَشَفُ الْقَيْدَةِ فِيَسْدَفُ لَنَا طَعَامُنَا السُّدْفَةُ تَقَعُ عَلَى الضِّيَاءِ وَالظُّلْمَةِ
وَالْمُرَادُ بِهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْإِضَاءَةُ فَمَعْنَى مُسْدَفُونَ دَاخِلُونَ فِي السُّدْفَةِ وَيُسْدَفُ لَنَا
أَي يَضِيءُ وَالْمُرَادُ بِالْحَدِيثِ الْمَبَالِغَةُ فِي تَأْخِيرِ السَّحُورِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فَصَلَّ
الْفَجْرَ إِلَى السَّدَفِ أَي إِلَى بِيضِ النَّهَارِ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَكَشَفَتْ عَنْهُمْ سُدْفُ
الرَّيْبِ أَي طُلْمَتْهَا وَأَسْدَفُوا أَسْرَجُوا هَوَزَنِيَّةٌ أَي لُغَةٌ هَوَازِنٌ
وَالسُّدْفَةُ الْبَابُ قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ قَيْسٍ نَهَجَ زَوْجَهَا لَا يَرْتَدِي مَرَادِي الْحَرِيرِ
وَلَا يُرَى بِسُّدْفَةِ الْأَمِيرِ وَأَسْدَفَتِ الْمَرْأَةُ الْقِنَاعَ أَي أَرْسَلَتْهُ وَيُقَالُ أَسْدَفِ
السُّتْرَ أَي أَرْفَعَهُ حَتَّى يَضِيءَ الْبَيْتَ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلْمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لِعَائِشَةَ لَمَّا
أَرَادَتْ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَصْرَةِ تَرَكَتِ عَنْهَا يَدَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَجَّهَتْ
سِدْفَتَهُ أَرَادَتْ بِالسُّدْفَةِ الْحِجَابَ وَالسُّتْرَ وَتَوَجَّهَتْ بِهَا كَشَفْتُهَا يُقَالُ سَدَفَتِ
الْحِجَابَ أَي أَرَخَتْهُ وَحِجَابَ مَسْدُوفٍ قَالَ الْأَعشى بِحِجَابٍ مِنْ بَيْدِنَا مَسْدُوفٍ قَالَتْ
لَهَا بِيَعَيْنِ اللَّهِ مَهْوَكَ وَعَلَى رَسُولِهِ تَرْدِينٍ قَدْ وَجَّهَتْ سِدْفَتَهُ أَي هَتَكَتِ
السُّتْرَ أَي أَخَذَتْ وَجْهَهَا وَيَجُوزُ أَنَّهَا أَرَادَتْ بِقَوْلِهَا سِدْفَتَهُ أَي أَرَلَتْهَا مِنْ مَكَانِهَا
الَّذِي أُمِرَتْ أَنْ تَلْزَمَ بِهِ وَجَعَلَتْهَا أَمَامَكَ وَالسُّدْفُ وَالشُّدْفُ وَالشُّدْفُ وَفِي الشُّخُوصِ تَرَاهَا
مِنْ بَعْدِ أَبِي بَعْرَةَ أَسْدَفَ وَأَزْدَفَ إِذَا نَامَ وَيُقَالُ وَجَّهَ فَلَانَ سِدْفَتَهُ إِذَا تَرَكَهَا
وَخَرَجَ مِنْهَا وَقِيلَ لِلسُّتْرِ سِدْفَةٌ لِأَنَّهُ يُسْدَفُ أَي يُرْخَى عَلَيْهِ وَالسَّدِيفُ السَّنَامُ
الْمُقَطَّعُ وَقِيلَ شَحْمُهُ وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ وَيُسْعَى عَلَيْنَا بِالسَّدِيفِ الْمُسْرَهْدِ وَفِي
الصَّحاحِ السَّدِيفُ السَّنَامُ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُخَبِّلِ السَّعْدِي .

(* قوله « قول المخبل إلخ » تقدم في مادة خصف وقال ناشرة بن مالك يرد على المخبل إذا ما الخصيف العوبثاني ساءنا) .
إذا ما الخَصِيفُ العَوْبُوثَانِيُّ سَاءَنَا تَرَكَنَاهُ وَاخْتَرْنَا السَّدِيفَ المُسْرَهْدَا
وَجَمَعَ سَدِيفٍ سَدَائِفٌ وَسَدَافٌ أَيْضًا قَالَ سُحَيْمُ عَبْدِ بَنِي الْحَسَّاسِ قَدْ أَعْقَرُ
النَّابَ ذَاتَ التَّسْلِيْلِ حَتَّى أُحَاوِلَ مِنْهَا السَّدِيفَا قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمَعَ
سُدُوفَةٍ وَأَنْ يَكُونَ لُغَةً فِيهِ وَسُدٌّ فَهَ قَطَّعَهُ قَالَ الْفَرَزْدَقُ وَكَلَّ قِرَى الْأَضْيَافِ
نَقَرِي مِنَ الْقَنَا وَمُعْتَبَطٍ فِيهِ السَّسَنَامُ الْمُسَدِّقُ وَسَدِيفٌ وَسُدِيفٌ اسْمَانِ